

إشكول الى كوسيجن

يعاود الشكوى من نشاط مصر وسوريا العسكرى

أول يونيه 1967

السيد رئيس مجلس الوزراء

أود إحاطتكم علما بتسلم مذكرتكم المؤرخة فى 26 مايو 1967، والتي سلمها لى سفير الاتحاد السوفيتى فى اسرائيل.

نحن نقدر رغبة حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فى إبلاغنا تقييم الاتحاد السوفيتى للأزمة الراهنة فى المنطقة.

ويسعدنا للغاية حرص الاتحاد السوفيتى وكما هو متوقع منه، على تحقيق السلام. وكما هو معروف، فإن الوضع الحالى تطور عندما شرعت سوريا فى شن أنشطة عدائية علنية ضد الأراضى الاسرائيلية والمواطنين الاسرائيليين. وهى أنشطة كانت محل استنكار أغلب أعضاء مجلس الأمن خلال الاجتماعات التى عقدت فى أكتوبر الماضى، كما استنكرها الأمين العام للأمم المتحدة فى تقريره الذى رفعه للمجلس بتاريخ 19 مايو 1967.

وبدأت مصر قبل أسبوعين، فى حشد قواتها فى شبه جزيرة سيناء وتركيزها بالقرب من الحدود الاسرائيلية، ومصر يربطها بسوريا كما هو معروف اتفاق لتبادل المساعدات. وقامت مصر فى الوقت نفسه بترحيل قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة. والنقطة الحاسمة فى هذا الصدد، ليست هى ترحيل القوات بل التفسير المصرى المقترن بذلك بالإجراء، وهو أن مصر كانت عاقدة النية على "شن حرب" ضد اسرائيل.

وقد بلغت تلك الخطوات العدوانية ذروتها، عندما فرضت مصر حصارا شبه حربى على حرية المرور عبر مضيق تيران؛ وهذا بطبيعة الحال فعل تقليدى من الأفعال شبه الحربية. وليس ثمة حاجة للتأكيد على أن هذا الفعل يتناقض على نحو مطلق مع قواعد القانون الدولى وحقوق الدول، ولا يمكن بأى حال السماح باستمرار هذا الوضع.

وقد أجبرت تلك الأنشطة التى أقدمت عليها مصر حكومة اسرائيل على اتخاذ تدابير أمنية؛ لتعبئة قواتها واتخاذها مواقعها من أجل حماية أمن الحدود الاسرائيلية. وإن الاستعدادات العسكرية المصرية، وما صاحبها من حملة تحريض مفرط على الحرب أطلقتها كافة الأجهزة الدعائية المصرية

والسورية، لا تزال مستمرة في أوجها. وتتمركز وحدات مصرية واسعة النطاق تتألف من فرق للمشاة والمدرعات، على طول حدودنا.

وقد صرح الكولونيل ناصر رئيس مصر في خطاب ألقاه يوم 26 مايو بما يلي:
"إن حصار شرم الشيخ يعنى بالنسبة لنا نذيرا بشن حرب شاملة ضد اسرائيل؛ هدفها الأساسى هو سحق اسرائيل ومحوها من الوجود".

وإننى أتوسل اليكم سيدى الرئيس، أن تعربوا لحكومات مصر والعالم بأسره عن رأى حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بشأن هذه التصريحات.

وعندما تعلن مصر أنها ليست مستعدة للتعايش مع اسرائيل، وأنها عاقدة النية على شن حرب إبادة ضدها؛ فإن ذلك يعنى أن مقاصد السلم لن تتحقق سوى من خلال نهج مدروس بعناية وموضوعية. ويؤسفنا للغاية أن الاتحاد السوفيتى، من خلال مشاركة وفوده فى المناقشات الدائرة حاليا فى مجلس الأمن، فضلا عما تنتشره الصحافة السوفيتية، قد تبنى فى العديد من المناسبات الادعاءات والاتهامات الباطلة لأعداء اسرائيل.

فعندما أطلقت أجهزة الدعاية العربية مزاعما بأن اسرائيل تحشد قواتها لمهاجمة سوريا، دعوت سفيركم فى اسرائيل لزيارة المنطقة الحدودية، كى يتعرف بنفسه على حقيقة الوضع ويكتشف كذب هذا الادعاء. ولكن للأسف، لم يجب السفير دعوتنا.

وقد تحقق رئيس أركان هيئة مراقبة الهدنة من هذه المزاعم، وأبلغ الأمين العام للأمم المتحدة وعواصم المنطقة بعدم وجود أى تمركز أو حشد للقوات الاسرائيلية على الحدود السورية. وأدرج الأمين العام بيانا بهذا الشأن فى التقرير الذى قدمه يوم 19 مايو لمجلس الأمن.

ومع ذلك، واصل ممثلو الاتحاد السوفيتى واستمرت الصحافة السوفيتية فى نشر الاتهامات الباطلة، وفى ترديد الادعاء بأن قادة اسرائيل يهددون سوريا فى الخطابات التى يلقونها. وإن كل من يتصفح بإمعان التصريحات التى تصدرها دولة اسرائيل، سوف يدرك أنها لا تشكل سوى رد فعل للتهديدات التى ظلت الدول العربية تصب جامها على رؤوسنا خلال السنوات التسعة عشرة الماضية، وأنه حتى فى الحالات بالغة الخطورة، تضمنت تصريحاتنا دائما نداءا للسلام وتعبيرا عن الأمل فى إمكانية إحلاله.

إشكول

Prime Minister Eshkol's to Kosygin. 1 June 1967

Mr. Prime Minister,

I beg to acknowledge receipt of your Note of 26 May 1967, delivered to me by the USSR Ambassador in Israel.

We appreciate the desire of the Government of the USSR to make known to us the Soviet evaluations concerning the present crisis in the region.

We are very glad that, as expected, the USSR is desirous of peace. As is known the present situation has developed since Syria began her overt hostile activities against Israel's territory and citizens. These activities have been denounced by the majority of members of the Security Council in the meetings which it held last October and also in the Report submitted by the Secretary-General of the United Nations to the Security Council on 19 May 1967.

A fortnight ago Egypt, which is associated with Syria in a mutual aid agreement, began concentrating its forces in the Sinai peninsula, near the Israeli border. At the same time Egypt removed the UN Emergency Force. The decisive point is not the removal of that force, but the Egyptian explanation accompanying it, namely that Egypt's intention was to "go to war" against Israel.

These aggressive steps reached their climax when a war-like blockade was imposed on the free passage through the Straits of Tiran. This, of course, is a classical war-like act, and there is no need to emphasize that it also is in absolute contradiction to the rules of international law and the rights of nations. This situation cannot be tolerated.

These activities on the part of Egypt forced the Government of Israel to take security measures, to mobilize its forces and to station them to protect the security of its frontiers. The Egyptian military preparations, accompanied by unrestrained incitement to war by all Egyptian and Syrian propaganda organs, are continuing. Large-scale Egyptian units, composed of infantry divisions and armoured divisions, are stationed along our frontiers. In a speech delivered on 26 May the President of Egypt, Colonel Nasser, declared:

"The blockade of Sharm el-Sheikh means our waging an all-out war against Israel. This is going to be a total war. Our fundamental aim is the annihilation of Israel."

I beg you, Mr. Prime Minister, to express to the Governments of Egypt and the world the opinion of the USSR Government regarding such declarations.

When Egypt declares that it is not prepared to co-exist with Israel, and that it means to wage a war of annihilation against it, only a considered and objective approach can contribute to the interests of peace. We much regret that on various occasions, such as for instance the participation of the USSR delegates in the discussions now going on in the Security Council and in publications in the Soviet Press, the USSR has adopted the false claims and accusations of Israel's enemies.

When the organs of Arab propaganda raised the contention that Israel is concentrating forces in order to attack Syria, I invited your Ambassador in Israel to visit the frontier and to find out for himself that there was no truth in this allegation. To my regret, the Ambassador did not respond to our invitation. The Chief of Staff of the UNTSO checked these claims and informed the Secretary-

General of the UN and the capitals of the region that there were no Israeli concentrations at the Syrian border. The Secretary-General even included a statement to this effect in the Report which he submitted on 19 May to the Security Council.

Nevertheless, the representatives and the press of the USSR continued to make the false accusation current. They also voiced the claim that the leaders of Israel, in their speeches, threatened Syria. All those who peruse the declarations made by Israeli statesmen will see that they only constitute a reaction to the threats which the Arab States have poured upon us during the last 19 years, and that even in very grave situations our declarations have always included an appeal to peace and the expression of the hope that it will be established.

L. Eshkol